العين

- العائن.
- العارض.
- العاهة.
- العاهر.
- العب.
- العته.
- العجز الجنسي.
- العدوى.
- العذراء.
- عرق النسا.
- العزل.
- العسب.
- العسيلة.
- العصعص.
- العضد.
- العضلات.
- عضة الكلب.
- العطاس.
- العطش.
- العظام.
- العقاقير.
- العقم.
- العلقة.
- العمى.
- العنين.
- عيادة المريض.
- العين.

حرف العين

★ **العائن:**

هو الذي يصيب الناس بعينه؛ فيضرهم.

وقد أُمر العائن أن يتوضأ، فيغتسل منه المعين[١].

وفي الحديث: «**العين حق، ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين، وإذا استُغسلتم فاغسلوا**»[٢].

* * وعلاج العين: ما ورد في الحديث: «**من رأى شيئاً فأعجبه فليقل: ما شاء الله، لا قوة إلَّا بالله**»[٣].

* * وقد رخص النبي ﷺ في الرقية من العين، والحمة والنملة[٤].

(والنملة: قروح الجسد).

★ **العارض**[٥]:

هي المريضة من الماشية، وهذا عيب فيمن يأكل العوارض، وذلك أنهم

---

(١) انظر: طب الذهبي (٢٧٢)، والنهاية (٢/ ٢٨١)، روى الحديث أبو داود في سننه ح(٣٨٨٠).

(٢) مسلم، ح (٤٢)، الترمذي (٣/ ٥٧٨) ح (٢٠٦٢)، طب الذهبي (٢٧٢).

(٣) في طب الذهبي (٢٧٣)، والديلمي في الفردوس (٣/ ٥٤٤)، فيض القدير (١١/ ٥٧٩٩).

(٤) مسلم (١٤/ ٤٠٦)، سنن الترمذي (٣/ ٥٧٤)، طب الذهبي (٢٧٥).

(٥) النهاية (٢/ ١٨٥).

ينحرون المريضة فيأكلونها؛ والعرب تعيّر ذاك الطعام.

● ومن أصابه العارض أصابه المرض، وعارض الإنسان: صفحتا خده، وخفة العارضين: خفة اللحية.

★ **العاهة:**

العجز الدائم في بعض الأعضاء، أو المرض الدائم.

★ **العاهر:**

هي الزانية طوعاً، أو التي يأتيها الرجال ليلاً للفجور.

★ **العبّ:**

شرب الماء دونما تنفّس؛ كما تعب الدواب، جرعة واحدة.

والتنفس أروى وأبرأ وأمرأ، ويكون بفصل الفم عن الإناء ثلاثاً؛ وذلك أماناً للشروق ـ الاختناق ـ، وفي الحديث: «**... ولا تعبَّ الماءَ عباً؛ فإن الكباد من العب**»[(١)]، والكباد: وجع الكبد.

★ **العته:**

آفة تجعل الإنسان مختلط العقل؛ كالمجنون، والعته: ضعف العقل.

ويقرأ على المعتوه فاتحة الكتاب ـ كما في الحديث الصحيح.

★ **العجز الجنسي[(٢)]:**

عدم القدرة على ممارسة الجنس بشكل صحيح.

---

(١) انظر: سنن البيهقي (١/ ٤٠)، كشف الخفا (٢/ ٢١٢) ح (١٣١٢)، طب الذهبي (٨٠).

(٢) انظر: صيدلية المنزل (٢٧٥)، الطب النبوي ـ للبغدادي (٣٧ ـ ...)، الطب الشعبي (١٩٧). ومما يزيد في القوة الجنسية: الجرجير، والحمص، واللفت، والعنب، والبندق واللحم والراحة، وترك الموالح والحوامض والخمر والمسكرات.

* [طب البغدادي ٣٩].

ومما يقويه نباتياً: المسك والعنبر، والعسل، واللوز والجوز، والحليب مع التمر، وخبز الشعير.

والخضاب بالحناء، والطيب، وحلق العانة، وعدم الوطء في الحيض.

ومما يسبب العجز: الهموم، وعدم الملاعبة، ونكاح المريضة والعجوز، والشبع الزائد أو الجوع...

★ العدوى:

* انتقال المرض من واحد لآخر.

وقد اهتم الإسلام بهذا الأمر كثيراً، ففي الحديث: «**لا يُورد الممرض على المصح**»[١].

هذا من حيث السبب، والأخذ به، وهذا من أعظم طرق الحجر الصحي.

وأما من حيث المؤثر الحقيقي؛ فقد ورد: «**لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر...**» وفي نهاية الحديث: «**وفر من المجذوم كما تفر من الأسد**» ـ حيطة وأماناً.

وهؤلاء أطباء العرب والإسلام يقولون: لقد ثبت وجود العدوى بالتجربة والحس والمشاهدة... وهذا الاكتشاف هو من أعظم الفتوحات العلمية التي حققها الفكر العربي الإسلامي[٢].

* لقد وقفت أوروبا أمام الطاعون مذهولة، بينما كان العرب المسلمون يصفونه وطرق وقايته بشكل صحيح.

---

(١) انظر: البخاري (١٠/ ٢٩٥) ح(٥٧٧٠)، وصحيح مسلم (١٤/ ٤٣٤) ح(١٠٤)، طب الذهبي (٢٤١).

(٢) انظر: شمس العرب (٢٧٦، ٣١٠)، (٣١٥).

★ العذراء[١]:

هي الفتاة التي لم يمسها رجل، فيبقى غشاء بكارتها، وقد تذهب العذرة بالحيضة والوثبة والعبث، أما الافتتاض فإنه يزيل البكارة.

* * والمعذور: الذي يولد مقطوع السرة.

* * والعَذِرَةُ: فناء الدار، وفي الحديث: (فنظفوا عَذِرَاتكم ولا تشبّهوا باليهود)[٢].

★ عرق النسا[٣]:

عرق في الفخذ، يحدث فيه ألم، يمتد على مساء العصب الوركي من الإلية إلى معصم القدم.

يترافق المرض بـ: خدر ووجع.

* * ويعالج حالياً بالمسكنات والضمادات الساخنة، ومحلول ملحي مع التدليك.

وقد كان رسول الله ﷺ يصف من عرق النسا: ألية شاة، تذاب، ثم تجزأ[٤] وتشرب على الريق، على ثلاثة، وهذا مجرب.

وذلك لأن الشاة ترعى الشيح والقيصوم، وهما ينفعان من وجع عرق النسا.

* * ومما ينفع كذلك: الياسمين.

وأكثر ما يسبب عرق النسا: اللبن، ولحم الإبل والبقر.

---

(١) انظر: النهاية (٢/ ١٧٣) [ولم يرد ذكر العذراء في القاموس الفقهي، ولا في معجم لغة الفقهاء؟!].

(٢) انظر: غريب الزمخشري (٢/ ٤٠٢)، النهاية (٢/ ١٧٥).

(٣) انظر: الطب النبوي ـ للذهبي (١٠٤)، الموسوعة العربية (٢/ ١٢٠٩).

(٤) انظر: سنن ابن ماجه (٢/ ١١٤٧)، طب الذهبي (١١٤)، (٢١٠).

واعلم أن عرق النسا: مبدؤه: وجع من مفصل الورك، ينزل من خلف على الفخذ، وقد يمتد إلى الكعب، وتهزل معه الرجل، وقد يحتاج إلى الكي[1].

* * وقد يتم الفصد في حال علة عرق النسا.

* * ومما ينفعه نباتياً: سرخس ذكر، وخمان أسود، وخزامى، وكرنب، وهيوفاريقون[2].

★ العزل:

منع منيّ الرجل من الوصول إلى رحم الأنثى.

وهو جائز، وقال جابر ﷺ: كنا نعزل على عهد رسول الله ﷺ والقرآن ينزل. ـ متفق عليه[3].

وقال ﷺ: **«ما من نسمة كائنة إلى يوم القيامة إلَّا وهي كائنة»**[4].

وقد نهى رسول الله ﷺ عن العزل عن الحرة إلَّا بإذنها[5].

★ العَسْبُ:

النسل، وعسبُ الفحل: ضرابه، أي: نزوه على الأنثى؛ للبعير أو غيره. وفي الحديث: (نهى عن عسب الفحل)، (ومن حقها إطراق فحلها).

* * تلك عظمة الإسلام، حيث اهتم بالحيوان، وجعل للأنثى حقاً في فحلها، لا يجوز حرمانها منه. ومدنية اليوم تحرم ما أحل الله، وتحل ما حرم الله، والبعض يهتم بالكلاب ويسيء إلى البشر!! قاتلهم الله أنَّى يؤفكون.

---

(١) طب الذهبي (٢٥٥)، (٣٠٧).

(٢) التداوي بالأعشاب (٤٩١).

(٣) انظر: الطب النبوي ـ للذهبي (٢٧١)، وانظر الحديث في: البخاري (٩/ ٣٨٠) ـ (٥٢٠٨)، مسلم ح(١٠/ ٢٥٥) ح(١٣٦).

(٤) عند البخاري (٩/ ٣٨١) ح(٥٢١٠)، ومسلم (٩/ ٢٥٠) ح(١٢٥)، طب الذهبي (٢٧١).

(٥) عند ابن ماجه (١/ ٦٢٠)، ومسند أحمد (١/ ٣١)، طب الذهبي (٢٧١).

* * وأين جمعيات الرفق بالحيوان؟! لكنهم نسوا الإنسان، فهل عسى أن يتعلموا من الإسلام المبادئ؟!

ويقال: عسبَ فحلَهُ، يعسبه: أكراه، وعسبت الرجل: إذا أعطيته كراء ضراب فحله. وفي هذا نماء للحيوان، وإعطاء لحقه، وخير للإنسان عامة.

★ العسيلة:

ذوق حلاوة الجماع ولذته.

وقد قال ﷺ لامرأة رفاعة القرظي: «**حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك**»[١]، حيث شبّه لذة الجماع بذوق العسل.

وحيث لا تحل المطلقة ثلاثاً لزوجها الأول حتى تتزوج آخر، ويطأها.

★ العصعص:

العظم في أسفل الصلب عند العجز، وقيل: هو عظم عجب الذنب[٢].

★ العضد:

ما بين الكتف والمرفق، ويطلق على كتف الشاة.

★ العضلات[٣]:

جمع (عضلة)، نسيج قوي، أحمر اللحم، يقوم بالحركات الإرادية وغير الإرادية. كعضلة القلب، والنسيج العضلي قابل للتمدد مع التمرين.

---

(١) كما في البخاري ـ شهادة النكاح، ح (٢٦٣٩)، ومسلم (كتاب النكاح، ح(٣٥١٢)، وانظر: النهاية (٢/ ٢٠٧)، معجم الفقهاء (٣١٢).

(٢) النهاية (٢/ ٢١٩).

(٣) الموسوعة العربية (٢/ ١٢١٨).

★ عضة الكلب[١]:

وذلك حال جنونه، وتهرب منه الكلاب، فإذا عض إنساناً أثّر فيه.

ويغسل الوعاء من ولوغ الكلب فيه سبعاً؛ إحداهن بالتراب.

ومن طرق العلاج: الحجامة مكان العضة مفيدة؛ وماء الشعير، والراحة. والعسل نافع من عضة الكلب.

★ العطاس:

هو اندفاع الهواء بقوة من الأنف بشكل قوي؛ تسبب تهيّج في الغشاء الداخلي للأنف.

وفي الحديث:«**كان ﷺ يحب العطاس، ويكره التثاؤب**»[٢].

ومما ينفع عشبياً: مغلي أوراق البقس.

واستنشاق قطرات ليمون.

وشاي نبات الزوفا.

وللزكام[٣]:

تؤخذ عيدان القرنفل، أو أزهار نبتة ملكة المروج.

كما أن عصير البصل في الأنف، وقضم الثوم، وغسل الأنف من مغلي الزعتر البري... كل هذا فيه فوائد جمة.

★ العطش[٤]:

شهوة الماء، بسبب جفاف الفم، وبفقدان الماء تتأثر أجهزة الجسم كلها، ورخّص لصاحب العطش الشديد واللهث أن يفطرا، ويطعما،...

---

(١) الطب النبوي ـ للذهبي (٢٥٩، ١٧٠).

(٢) كما في البخاري ـ كتاب الأدب، باب ما يستحب من العطاس وما يكره من التثاؤب، ح (٦٢٢٣)، النهاية (٢/ ٢٢٢).

(٣) انظر: دواؤك في الطبيعة (٥٦ ـ ٥٧).

(٤) النباتات (١٩٨).

◆ ومما يخفف شدة العطش: ماء الشعير مع السكر.

ومما يقطع العطش: السويق، وفي طب الذهبي: (.. وهو غذاء جيد للمحمومين، يقوي المعدة، ويقطع العطش والغثيان...)[1].

★ العظام[2]:

هي نسيج قوي، يؤلف هيكل الجسم، ويحميه، ويحمله.

فالجمجمة تحمي الدماغ، والفقرات تقي النخاع الشوكي، والأضلاع تقي القلب والرئتين، وجعل ـ سبحانه ـ بين كل عظمين رباطاً، وأعصاباً وعضلات؛ لتأمين الحركة، والحس، ومما يقويها: الصعتر البري، والقيصوم، والقراص، والمرزنجوش.

وفي حال كسرها: ينفعها أخذ: النارديـن المخزني.

أما علاج الوهن من غير كسر: فيكون بالحجامة؛ لأنه ورد: عن جابر؛ أن النبي ﷺ (احتجم في وركه من وثءٍ كان به)[3]. والوثء: الوهن من غير كسر ولا فك.

ويجوز المسح على الجبيرة؛ لحديث سيدنا علي ـ كرّم الله وجهه ـ: انكسر إحدى زندي فجبرته فسألت رسول الله ﷺ فقال: «**امسح عليه**»[4].

★ العقاقير:

هي الأدوية التي وردت في كتب الطب النبوي، وهي كثيرة، متشعبة.

---

(١) انظر: الطب النبوي ـ للذهبي (١٦٠).

(٢) انظر: الموسوعة العربية (٢/ ١٢١٩)، الطب النبوي ـ للذهبي (٣٠٣)، التداوي بالأعشاب (٤٩٠).

(٣) انظر: سنن أبي داود، ح(٣٨٦٣)، مسند أحمد (٣/ ٣٠٥)، طب الذهبي (٢٥٨).

(٤) كما في السنن الكبرى للبيهقي (١/ ٢٢٨).

* * فمن طرق فيزيائية ـ كالكي والفصد والحجامة والكمادات.

* * إلى أدوية الجلد ـ بالحناء والعسل ـ، وأدوية الهضم بزيت الزيتون واليانسون والسنا.

* * إلى أدوية جهاز الدوران ـ كرش المغمى عليه، والكي.

* * إلى أدوية الحلق بالحبة السوداء، والعين بالكحل وماء الكمأة، والسموم بالتمر...

وما يتبعها من أدعية ورقى شرعية، تأخذ بالحمية والحجر الصحي، والنظافة والطهارة. ذاك هو الإسلام؛ في علمه وتهذيبه، واهتمامه؛ حتى يعيش الإنسان سالماً معافى، وما حرم عليه من شيء إلَّا لضرره؛ كالخمر والميتة والدم،....

* * لقد عالجت العقاقير النبوية أهم أمراض العصر؛ من إسهال إلى استسقاء، ونقرس، وإنتانات وجروح، وصداع وحمى، وذات الجنب والقولنج، والطاعون والسموم ولسعة العقرب،.... والرعاف والسعال، والزحير.

* * إنها مدرسة طبية، جديرة بالاهتمام، ومنها تعلَّم العرب والغرب طرق الوقاية والحجر الصحي وطردوا الخرافات، وعرفوا الدورة الدموية، وطب العيون، والأغذية، والجراحة، وراقبوا المريض؛ فكانت المستشفيات والبيمارستانات أنموذجاً للمشفى الصحي السليم.

[وقد ورد ذلك مفصلاً في الجزء الأول من كتابنا ـ موسوعة الطب النبوي العربي والإسلامي].

★ العقم[1]:

هو عدم القدرة على الإنجاب.

---

(١) انظر: الموسوعة العربية (٢/ ١٢٢٢)، الطب الشعبي (١٨٦).

وأهم أسبابه: التهابات الرحم، أو انسداد عنق الرحم، والأورام الرحمية، أو من الرجل: قصور في الحيوانات المنوية، أو مرض السكري، أو المشروبات المسكرة.

وثبت حديثاً أن انخفاض ڤيتامين (C) في الجسم يسبب ضرراً على الخلايا المنوية. كما أن التدخين والإدمان ـ الكحولي أو المخدراتي ـ له أثر كبير في هدم الإنجاب وإبطاله.

* * ومما يقوي الرجل وخلاياه المنوية: البندق، وينفع هذا للبول السكري والتهابات المسالك البولية[١]. والبيض كذلك له فائدة محققة، والتمر والعسل، والحمص والبصل، والحليب، وأكل لب الصنوبر، وأكل اللفت والجزر، وقلب الفستق واللوز والبندق.

* * واجتناب: الحوامض والموالح.

★ العلقة[٢]:

الدم الغليظ الجامد، أو: المرحلة الأولى من تكوين الجنين، وذلك قبيل أن يصبح مضغة؛ ذات عروق دموية؛ استعداداً لنفخ الروح.

★ العمى:

هو فقد البصر نهائياً، أو عدم القدرة على رؤية الضوء.

ومما يحفظ العين[٣]: توقي الحر أو البرد المفرطين، والدخان، والتحديق في الشمس والأجسام البرّاقة، وأفضل الألوان للعين: الأخضر؛ وكما ورد أن النظر إلى الخضرة تزيد في البصر، وكذا الماء والوجه الحسن.

---

(١) طب البغدادي (٧٥) ـ هامش.

(٢) انظر: طب الذهبي (٣٠٨)، معجم الفقهاء (٣٢٠).

(٣) انظر: الأحكام النبوية (٢/ ١٥)، الطب النبوي ـ للبغدادي (٢٠٦ ـ ٢٠٧).

وللإثمد تأثير إيجابي بحفظ العين كحلاً.

* * وقد عرف علماء العرب تشريح العين[1]، ومنهم: علي بن عيسى، بمؤلفه (تذكرة الكحالين). وهذا يوحنا بن ماسويه؛ حيث شرح عين قردة، ولابن (ماسرجويه) رسالة في أمراض العين.

* * وسيرد في بحث (العين) قريباً تفصيل لأمراضها وعلاجها وما ينشطها ويقويها.

وأهم أسباب العمى: الرمد الصديدي، والحبيبي، وغبار الصناعات[2].

★ العنين[3]:

هو/ العاجز عن الوطء؛ لعدم انتصاب ذكره؛ لعاهة مرضية مؤقتة أو دائمة ويفرق بين الزوجين لتلك العلة؛ لعدم القدرة على الإحصان.

★ عيادة المريض:

هي من القربات والأعمال الخيرة، وقد ورد فيها أحاديث عدة؛ منها: «**من عاد مريضاً ـ أو زار أخاً له في الله؛ ناداه منادٍ: طبت وطاب ممشاك، وتبوأت في الجنة نزلات**»[4].

ومن تمام الزيارة: سؤاله: كيف أصبحت، ووضع اليد على الجبهة، والتنفيس عنه في الأجل، وأن يقول له: لا بأس، طهور إن شاء الله.

وطلب الدعاء من المريض؛ لأنه كدعاء الملائكة.

---

(١) المجمل في الحضارة العربية (٦٨)، شمس العرب (٢٤٦ ـ ٢٤٧).
(٢) انظر: الموسوعة العربية (٢/ ١٢٣٩).
(٣) انظر: معجم الفقهاء (٣٢٣).
(٤) انظر: سنن الترمذي (٣/ ٥٣٩)، طب الذهبي (٢٩١).

* * ومن عاد مريضاً لم يحضر أجله؛ فقال عنده سبع مرات: أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك؛ إلَّا عافاه الله[1].

◆ وثلاثة لا يعادون:

صاحب الرمد، وصاحب الضرس، وصاحب الدمَّل[2].

★ العين[3]:

هي جهاز الإبصار، لها شكل شبه كروي، ضمن تجويف عظمي بأعلى الوجه، نحو الجبهة.

ولها ثلاث طبقات: نسيج ليفي، وجسم صلب، وجزء شفاف [القرنية].

* * ويملأ تجويف المقلة جسم شبه سائل [الرطوبة الزجاجية]، وللعين عصب بصري يتصل بالمخ.

وللعين عضلات تحركها، وعدسة للقريب والبعيد.

* * ومما ينفع العين:

الإثمد، وماء البصل، وماء الكمأة، واللبان، واللؤلؤ.

* * فالإثمد: يقوي عصب العين «**إن خير أكحالكم الإثمد؛ يجلو البصر، وينبت الشعر**»[4].

* * والكمأة: «**الكمأة من المن، وماؤها شفاءٌ للعين**»[5].

* * وينفع العين[6]: عصير الجزر، ومغلي البقدونس ـ كمادات ـ، ومنقوع البابونج ـ غسلاً ـ، ومغلي ثمار وورق الآس.

---

(١) كما هو عند الترمذي (٣/ ٥٩٣)، وأَبي داود ح(٣١٠٦)، طب الذهبي (٢٩٣).

(٢) انظره في: الضعفاء ـ للعقيلي (٤/ ٢١٢)، طب الذهبي (٢٩٣).

(٣) انظر: الموسوعة العربية (٢/ ١٢٤٧ ـ ١٢٤٨).

(٤) الترمذي (٤/ ٢٣٤)، أبو داود (٤/ ٥١)، المسند (١/ ٢٣١)، الطب النبوي ـ للبغدادي (٦١).

(٥) متفق عليه. البخاري ح(٤٤٧٨)، مسلم، ح(٥٣١٠)، طب الذهبي (١٨٢).

(٦) دواؤك في الطبيعة (٥٢).